جواب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

بعد رغبة بيعة سكان الداخلة وإقليم وادي الذهب

في مبايعة جلالته ملكا عليهم وعودتهم الى وطنهم الاصلي كما كانوا طيلة الدهور والعصور

الحمد لله والصلاة على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الاوفياء سكان اقليم وادي الذهب

شعبي العزيز

إننا قد تلقينا منكم اليوم البيعة، وسوف نرعاها ونحتضنها كأثمن وأغلى وديعة، منذ اليوم بيعتنا في أعناقكم، ومنذ اليوم من واجباتنا الدوذ عن سلامتكم والحفاظ على امنكم والسعي دوما في اسعادكم، فمرحبا بكم يا أبنائي في حظيرة وطنكم، واننا لنشكر الله سبحانه وتعالى أغلى شكر واغزر حمد على ان اتم نعمته علينا فألحق الجنوب بالشمال، ووصل الرحم وربط الاواصر، واننا بهذه المناسبة لنتوجه في هذا الشهر شهر رمضان الى الذين يعادوننا لنقول لهم إننا نعلم ان اغلبيتكم من موريتانيا، وانكم لتعلمون كما نعلم أن موريتانيا في تعب، وانها في نصب، وانها في حاجة الى جميع ابنائها لتخطيط ما يخطط، وانجاز ما ينجز، فارجعوا هداكم الله عن غيكم، ارجعوا الى بلدكم، فبلدكم موريتانيا صديق لنا، يضره ما يضرنا ويفرحنا ما يفرحه، عودوا الى وطنكم، فوطنكم اليوم اكثر من ذي قبل في حاجة الى تصالح عام، في حاجة الى جميع ابنائه وجميع سواعده وجميع طاقاته.

ولا أريد شعبي العزيز وأبناءنا الاعزاء من اقليم وادي الذهب، ان اختم كلمتي هذه قبل ان نترحم على ارواح الشهداء الذين يسقطون كل يوم على تراب صحرائنا لتدوم لنا صحراؤنا، اولئك الذين يضحون بالنفس والنفيس حتى تكون دماؤهم احسن ري تسقى به اشجار الوطنية وتدعم به بناءات الايمان، فرحمة الله عليهم جميعا، واننا لنرجو لهم المقام الذي وعدهم به الله في جواره وفي جنات النعيم.

بعد قليل شعبي العزيز سترجع هذه الاعلام الى مقرها، الى مهد الاستقلال والحرية، الى ضريح والدنا محمد الخامس طيب الله ثراه، وهي معززة بعلم آخر مكللة بعلم الداخلة، مكللة في جبينها بانتصارنا، بالصبر والمصابرة والحكمة والجهاد والاخذ والرد حتى يبقى المغاربة دائما مؤمنين بعبقريتهم جادين في عملهم.

فاسترجاعنا للداخلة على الكيفية التي استرجعناها بها تطلب منا جميعا لا من شخص واحد، ولا من فرد واحد، — ومن ادعى هذا يكون كاذبا على نفسه وعلى التاريخ — لقد تطلب من المغاربة أجمعين مدنيين وعسكريين، وتطلب منكم أنتم أبناء عمالة وادي الذهب، تطلب منا جهدا جهيدا ومثابرة ومصابرة.

وهكذا سنكون قد كتبنا لجيل ابنائنا في سجل التاريخ الذي عليهم ان يحفظوه ويعملوا به، سنكون كتبنا لهم نموذجا آخر وجديدا لاحقاق الحق وابطال الباطل.

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الفتح : ﴿إن الذين يبايعونك انما يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم، فمن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنوتيه اجرا عظيما﴾.



واحسن ختام أن نختم بفاتحة الكتاب والقرآن :

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمان الرحيم ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الثلاثاء 20 رمضان 1399 — 14 غشت 1979